خدمات أكاديمية
كفاءات وطنية
معايير عالمية
دراسة
للاستشارات والدراسات والترجمة
UNIVERSITY
drasah1
www.drasah.com
00966555026526
00966560972772
info@drasah.com

# خدماتنا

شركة دراسة
للاستشارات و الدراسات والترجمة

- توفير المراجع العربية والأجنبية
- التحليل الاحصائي وتفسير النتائج
- الاستشارات الأكاديمية
- جمع المادة العلمية
- الترجمة المعتمدة

drasah1
info@drasah.com
00966555026526
00966560972772
drasah.com

دراسة
للاستشارات والدراسات والترجمة
تواصل معنا
00966555026526
00966560972772
متواجدون على مدار الســـاعة

# أثر إستراتيجية مثلث الاستماع في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي في الأدب والنصوص*

**الباحثة هدى عبد الكريم محسن الزهيري أ.د. ياسر خلف رشيد الشجيري**

**مديرية تربية الانبار جامعة الأنبار**

**كلية التربية للعلوم الإنسانية**

## المستخلص

هدف البحث إلى التعرّف على **(أثر إستراتيجية مثلث الاستماع في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي في الأدب والنصوص)**؛ تكونت عينة البحث من (٦٢) طالبة من طالبات الصف الخامس العلمي الأحيائي في مدرسة ثانوية الرجاء للبنات في مدينة الرمادي/ مركز محافظة الأنبار للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩م، وزعن بالتساوي إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة بواقع (٣١) طالبة في كل مجموعة، ثم كافأت الباحثة بين المجموعتين إحصائياً في مُتغيرات (العُمر الزمني، واختبار الذكاء، واختبار القدرة اللغوية، واختبار معلومات سابقة)، وقد أعدّت اختباراً للتحصيل تألف من (٤٠) فقرة موضوعية من نوع اختيار من متعدد ذي الأربعة بدائل، وقد تحققت من صدقه وثباته، وبعد تطبيق الاختبار على طالبات مجموعتي البحث أظهرت النتائج: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي تم تدريسهن بإستراتيجية مثلث الاستماع ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي تم تدريسهن بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

**الكلمات المفتاحية: مثلث الاستماع، التحصيل، الأدب والنصوص.**

## The effect of the listening triangle strategy on the achievement of In literature and texts fifth-grade female students

**Researcher Huda A. Mohsen**
**Anbar Directorate**
**hdyb4048@gmail.com**

**Prof. Dr.Yasir K. Rashed Al-Shujair**
**University of Anbar**
**College of Education for Humanities**
**ed.yasser.rasheed@uoanbar.edu.iq**

**Abstract**

The aim of the research was to identify (the effect of the triangle strategy in listening to the achievement of the fifth grade students in literature and texts),The study sample consisted of (62) female students of the fifth grade of biological sciences in the secondary school of Raja for girls

* بحث مستل من رسالة ماجستير

in Ramadi / Anbar province for the academic year 2018-2019, and was equally divided into two groups: experimental and female (31) students in each group. The researcher studied the two groups in statistical variables (age, intelligence test, language ability test, and previous information test). A collection test consisted of (40) objective subjects of a multiple choice type with four alternatives. The test on the students of the two research groups showed the results: There is a statistically significant difference between the average scores of the experimental group students who studied the listening triangle strategy and the average scores of the students of the control group who studied the usual method in the achievement test for the benefit of the students of the experimental group.

**Keywords: listening triangle, achievement, literature and texts.**

**مشكلة البحث The Problem of the Research:**

إن واقع تدريس الأدب والنصوص لا يؤهل الطلبة علمياً وأدبياً إعداداً صحيحاً لأنه يحصرهم في فضاء تجريدي داخل المدرسة ويبعدهم عن مجالات المعرفة والخبرة، ويكتفي باتباع طرائق تدريس يطغى عليها الطابع التقليدي بالاعتماد على التلقين من المدرس والاسترجاع والحفظ من الطلبة، ويكاد دور المدرس يقتصر على نقل المعلومات وتيسيرها للطلبة.(جناني،٢٠١٨،ص٥٦٦).

إن ضعف طلبة المرحلة الثانوية في اللغة العربية عامة والأدب والنصوص خاصة من مشكلات التعليم الرئيسة التي تؤثر سلباً عليهم وتسبب لهم الإحباط وتُضعِفُ من دافعيتهم، وتكوّن لديهم اتجاهات سلبية نحو المادة، ومن ثم انخفاض مستوى تحصيلهم الدراسي العام فيها وانصرافهم عن دراستها، إذ تخرج الكثير منهم وهم غير مؤهلين للكتابة والإلقاء بلغة عربية خالية من الأخطاء؛ وقد يعود هذا الضعف إلى صعوبة المادة أو طرائق التدريس التي يتبعها المدرس في تدريسها.(زاير وعايز، ٢٠١٤، ص٢٦).

وقد جرت العادة بين مدرسي اللغة العربية عند تدريس النصوص الأدبية للصف الخامس العلمي أن يقرأ المدرس النص على طلابه ثم يأخذ في شرح كلماته التي تحتاج إلى شرح، ثم يشرح النص بعد ذلك بيتاً بيتاً إن كان شعراً، وفقرة فقرة إن كان نثراً، والطلاب حينذاك ينصتون محاولين أن يفهموا مما يلقيه عليهم من أفكار، وقد يدفع التفوق أو غيره بعضهم إلى المناقشة ،وقد تكون مناقشة قصيرة ليس فيها شيء من إظهار ذاتية الطالب، بل

كل ما فيها هو محاولة الفهم لهذا الذي يلقيه المدرس؛ وهذا راجع إلى استعمال طرائق تدريس لا تتناسب مع خصوصية المادة، أو استعمال أسلوب في التدريس لا يؤلف بين النص وقلوب الطلاب ولا يكشف عما يفيض به النص من ألوان الجمال الفني الذي يستهويهم ويدفعهم إلى الإقبال عليه. (الجبوري والمرزوك،٢٠١٥،ص١٦٢).

ومن خلال خبرة الباحثة في تدريس اللغة العربية في المدارس الثانوية لاحظت وجود مشكلات تدريسية متعددة، تسهم بدور مباشر في التقليل من فاعلية التدريس، فالطالب في المراحل التعليمية يشكو من دراسة النصوص الأدبية التي ازدحمتْ بمعاني المفردات والجماليات، وتحليلات النص التي تقوم على ساق الحفظ غالبًا، فضلًا عن الفقر البالغ لدى طلابنا في استخراج جماليات النص، ومن أهم الأسباب التي ذُكرت في مجال ضعف تحقق الأهداف المرجوة من تدريس الأدب، تقليدية طرائق التدريس المستعملة وافتقارها إلى مقومات تحفيز الطلبة على التفكير؛ فطرائق التدريس المتبعة في تدريس مادة الأدب والنصوص لا تتعدى طريقة المحاضرة أو المناقشة، والمدرس يتحمل العبء الأكبر في عمليتي التدريس والشرح؛ فهو يلقي الموضوع المقرر طوال الحصة مع بعض الملاحظات الخاصة بالدرس إلى جانب أسئلة معينة للمراجعة والتطبيق في نهايته، حتى أصبحت تلك الطرائق مدعاة للملل من لدن الطلاب لأنها خالية من أية إثارة لتفكيرهم، ويظهر ذلك بوضوح في ضعف قدرة أغلب المدرسين على تحريك الدافعية عند الطلاب بشكل حقيقي ومستمر، وتركيز جهودهم على أسلوب واحد في التدريس، ونادراً ما يستعملون طرائق وأساليب أخرى فاعلة، وأكد كثيرٌ من المتخصصين في التربية والتعليم أن أغلب الطرائق المتبعة حاليا تعيق نمو الإبداع وتشجع الحفظ والتقليد؛ وقد زارت الباحثة ميدانياً عدداً من المدارس الثانوية والإعدادية في مدينة الرمادي، والتقت بمدرسات اللغة العربية للصف الخامس العلمي، وقد أكدن على انخفاض مستوى تحصيل طالباتهنّ في الأدب والنصوص، وقد عزت البعض منهن هذا الانخفاض إلى النصوص المختارة في كتاب الأدب والنصوص وما تتصف به من صعوبة في اللفظ، وغموض في المعاني، وغياب جمال فكرة والعاطفة والخيال والأسلوب الموسيقي؛ مما يؤدي إلى انصرافهن عن حفظ تلك النصوص وفهمها وتذوقها، إذ يعدّونها من الواجبات الثقيلة، ولا يولونها إلا اهتماماً قليلاً، والسبب قد يرجع إلى أن أغلبهن يعدُدْنَ الحفظ من أصعب العمليات الذهنية، أو أن النص الأدبي المطلوب حفظه منهن جافٌّ صعبٌّ وذلك يؤدي إلى غياب

عنصر مهم من العناصر التي تُعينهن على الفهم والتذوق وهو عنصر التشويق؛ كما عزت بعض المدرسات هذا الانخفاض الى طرائق التدريس الاعتيادية المتبعة في التدريس التي لا تجدي نفعاً، فتحولت طرائقهن إلى عادات رتيبة ما إن تركنها استوحشن لها، وأكدن أن التقصير لا يتحملنه لوحدهن؛ الطرائق والإستراتيجيات الحديثة في التدريس تحتاج إلى تدريب وممارسة ضمن برامج أو ندوات ومحاضرات تطويرية معدّة من لدن المديريات العامة لتربية أو الوزارة، وهذا ما يفقده قسم الإعداد والتدريب في مديرية تربية الأنبار.

يتضح للباحثة مما تقدم أن هناك مشكلة وهي ضعف الطالبات في الأدب والنصوص، وأن أغلب طرائق التدريس تتسم بالطابع الاعتيادي من حيث إلقاء الدروس على الطالبات مما تجعلهن مستمعات "متلقيات" للمعلومات ومن ثم اعتمادهن على غيرهن وتضعف فيهن روح الإبداع وعملية التفكير، لذلك كان لزاماً على من يَهمهُ شأن اللغة العربية وطرائق تدريسها أن يبحث عن الاتجاهات الحديثة في تدريسها عامة والأدب والنصوص خاصة، وعليه اختارت الباحثة إستراتيجية مثلث الاستماع لتدريس الأدب والنصوص لطالبات الخامس العلمي لمعرفة أثرها في تحصليهن وتمثيلهن المعرفي للمعلومات؛ وترى ضرورة توظيف دراستها وتوجيهها الجهود العلمية الرامية إلى حل مشكلة تدريس الأدب والنصوص في إطار التربية الحديثة وبناء شخصية الطالبة المتعلمة بجوانبها عامة وجعلها قادرة على التعامل في مختلف المواقف والمعارف واتخاذ القرارات المناسبة بشأن العديد من المشكلات التي تواجهها في دراسة الأدب والنصوص في الصف، ومن هنا تظهر الحاجة إلى تطوير عملية تدريس الأدب والنصوص وتحسينها للسير في تعليمها على وفق أفضل الأساليب التي تيسرها وتساعد على النجاح في تدريسها، ومنها اعتماد استراتيجيات حديثة في تدريسها، وترى الباحثة أن اختيارها إحدى استراتيجيات التعلم النشط وهي (إستراتيجية مثلث الاستماع) ستتيح للطالبات الفرصة الجيدة للمشاركة والتفاعل في دروس الأدب والنصوص وبإمكانهن إنشاء أو تعديل معرفتهن فيه.

ومن هنا تتحدد مشكلة البحث من الإجابة عن السؤال الآتي:

**ما أثر إستراتيجية مثلث الاستماع في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي في الأدب والنصوص ؟**

**أهمية البحث The significance of the research:**

يشهد العالم اليوم تطورات علمية وتكنولوجية فائقة تقتضي في النظم التربوية أن تكون ضرورة حياتية وقاعدة أساسية لتطوير المجتمع وإثبات وجودها ودورها كأحسن نتاج فكري توصل إليه الإنسان، إذ تبني الدول المتقدمة والنامية آمالاً كبيرة على النظم التربوية إيماناً منها بأنها العنصر الحاسم لإحداث التنمية بجميع أبعادها وزيادة قدرة الفرد على التأقلم مع كل ما يُستجد من مُتغيرات علمية وتكنولوجية.(التميمي،٢٠١٨،ص١٥).

والتربية هي المسؤولة عن هذه التطورات بوصفها أهم عوامل تقدّم المجتمعات الإنسانية وتطوّرها إذا وجّهتها فلسفة تربوية حصيفة تملك النظرة الإستراتيجية الواضحة والتكتيك المرن القادر على تطويع نفسه وفقاً للتطوّرات المفاجئة وغير المتوقعة سواء حدثت بفعل الإنسان أم بفعل عوامل خارجة عن سيطرته، ويتم ذلك من خلال مناهجها الدراسية.(الزهيري والزهيري،٢٠١٨،ص٢١).

وإذا ما تذكرنا أن مهمة التربية إعداد الفرد للحياة يكون لزاماً علينا أن نعي متطلبات الحياة في القرن الحالي ونعمل بكل ما أوتينا من بأس ومعرفة من أجل إعداد أبنائنا لمواجهة تحديات القرن الجديد وما يحمل من تعقيد ومظاهر على مستوى التكنولوجيا وعلاقتها بأنماط الحياة المختلفة. ولما كان السبيل الوحيد لمواجهة تحديات العصر هو التربية والتعليم وما يتصل بهما من مناهج واستراتيجيات تدريس يكون من الواجب تطوير المناهج والأنشطة التعليمية واستراتيجيات التدريس بشكل يضمن لأبنائنا التسلح بما يلزم من المعارف والمهارات لكي يكونوا أكثر قدرة على التفاعل بإيجابية مع المجتمع، وهذا يعني أنه لم يعد ترك استراتيجيات التدريس للارتجال واستخدام الطرائق الاعتيادية التي لم تعد فعّالة في مواجهة مستحدثات الحياة وما تستلزم من معارف ومهارات لمواجهتها. (عطية،٢٠١٦،ص٣١).

واللغة هي أداة التعليم والتعلم ولولاها لما أمكن للعملية التعليمية التعلّمية أن تتم وإلا انقطعت الصلة بين المعلم والمتعلم، إذن لابد أن تكون هذه الوسيلة ميسرة متينة ترتبط بواقع الحياة، لأننا نواجه تطوراً كبيراً في حياتنا الفكرية، فنحتاج إلى اللغة السليمة القادرة على ربط الأفكار بعضها ببعض ونقل المعرفة على وجه الدقة والإتقان. (الرفيعي، ٢٠١٦، ص٦٢٨).

وتعد اللغة العربية واحدة من أعرق لغات العالم تاريخاً وحضارة وبُنية، فقد حملت راية الإسلام إلى العالم حين شرّفها الله (ﷻ) فكانت لغة القرآن الكريم، ثم لغة العلم والمعرفة قروناً

متطاولةً لا يكاد يُطلب العلم ولا تنتقل المعرفة إلا بها بدءًا من علوم الدين المختلفة، وانتهاءً بعلوم الكون المتنوعة، فهي لغة الحضارة العربية بكل ما قدمته البشرية من علوم وفنون وثقافة. (الجعافرة، ٢٠١٤،ص١٥٣).

وللغة العربية فروع بينها صلة جوهرية تتعاون جميعاً على تحقيق غرض اللغة العربية الأساس وهو استخدام المتعلم اللغة استخداماً صحيحاً للفهم. (إبراهيم،٢٠٠٧،ص٥٣).

فالتعرّف على اللغة العربية وإتقان معانيها وسريان استعمالها بين أهلها يتأتّى من مدى اطلاعهم ومعرفتهم على الأدب وتحليله واستنطاقه لأن فيه تهذيب النفوس، وإرهاف الحسِّ، وإنماء الذوق، وإثراء اللغة وتوجيه السلوك، وتنمية القيم الفاضلة، فهو مادة تعليمية ولغوية وثقافة إنسانية. (فرمان وعودة، ٢٠١٦، ص٥٧١).

والأدب رأس الفنون ويحتوي على ألوان من صنع الخيال وعليه قالوا " اطلبوا الأدب فإنه مادة للعقل، ودليل على المروءة، وصاحب في الغربة، ومؤنس في الوحشة، وحلية في المجلس، ويجمع لكم القلوب المختلفة ". (الجبوري والسلطاني، ٢٠١٣،ص٢٤٨).

فالأدب ونصوصه هو الفرصة المحببة للمتعلم في المراحل الدراسية المختلفة، ففيه تسرح عقول الطلبة، وتنطلق في التفكير، وتتحر من وقع التعريفات العلمية الصارمة التي تستبد بالذهن وتثقل الفكر، ويُقال إن عقولنا تحتاج إلى الخيال لسد ثغرات الواقع في الحياة، بمعنى أن الإنسان بحاجة ماسة إلى التخيل والتأمل، ويجد ذلك في الأدب عامة والشعر الوجداني خاصة. (الدليمي، ٢٠٠٩، ص٧٣-٧٤).

ويُعدّ التدريس نشاطاً متواصلاً يهدف إلى إثارة التعليم وتسهيل مهمة تحقيقه، ويتضمن سلوك التدريس مجموعة من الأفعال التواصلية والقرارات التي يتم استغلالها وتوظيفها بكيفية مقصودة من المدرس الذي يعمل وسيطاً في إطار موقف تربوي تعليمي، ويفترض التربويون أن التدريس علم له طرائقه وتقنياته، وأشكال تنظيم مواقفه التي يتفاعل معها الطلاب بغية تحقيق أهداف منشودة، وعليه فإن التدريس عملية تفاعلية من العلاقات والبيئة واستجابة الطالب التي تشكل دوراً جزئياً فيها ،وينبغي أن يتم الحكم عليها في التحليل النهائي من خلال نتائجها وهي تعلّم الطالب. (المبارك، ٢٠٠٩، ص٨).

ولإنجاح عملية التدريس ينبغي للمدرس أن يحقق أهدافاً تربوية في الموقف التعليمي وذلك من خلال استعمال طرائق ونماذج وإستراتيجيات تدريسية لها آثار إيجابية في تفعيل دور

الطالب ورفع مستوى التحصيل لديه، وطريقة التدريس الفاعلة تساعد في نمو شخصية الطالب بجوانبها المختلفة وزيادة قدراته في الكشف عن الحقائق والمعلومات. (الفالوقيّ،٢٠١١،ص١٠).

والإستراتيجية تمثل مجموعة التحركات التي يفعلها المدرس (العرض، والتنسيق، والتنظيم، والتدريب، والمشاركة، والنقاش) لغرض تحقيق أهداف تدريسية مخطط لها سابقاً ومن ثم تحتوي إستراتيجية التدريس على مكونين أساسين هما الطريقة والإجراء اللذان يشكلان معاً خطة كلية لتدريس درس معين أو وحدة دراسية أو مقرر دراسي. (السامرائي والبدري،٢٠١٩،ص٦١).

ويعد التعلم النشط أحد الاتجاهات التربوية المعاصرة ذات التأثير الإيجابي الكبير على عملية التعلم داخل الصف الدراسي، التي تنادي بالدور الإيجابي للمتعلم في الموقف التعليمي، إذ يوصف المتعلم في التعلم النشط بأنه مشارك نشط في العملية التعليمية، إذ يقوم المتعلمون بأنشطة عدة تتصل بالمادة المتعلمة، مثل طرح الأسئلة، وفرض الفروض، والاشتراك في المناقشات، والبحث والقراءة، والكتابة والتجريب، أما دور المعلم في التعلم النشط، فيكون هو الموجه والمرشد والميسّر للتعلم.(عواد وزامل،٢٠١٠،ص٢١).

ويرتكز التعلم النشط على الأنشطة المختلفة التي يمارسها المتعلم، والتي ينتج عنها سلوكيات تعتمد على مشاركة المتعلم الفاعلة والايجابية في الموقف التعلمي/ التعليمي، وتتضمن هذه الفلسفة جميع الممارسات التربوية، والإجراءات التعليمية التي تهدف إلى تفعيل دور المتعلم، وحتى يتم التعلم من خلال العمل، والبحث، والتجريب، وأساليب التعلم ذات التوجه الذاتي القائمة على اعتماد المتعلم على ذاته في الحصول على المعلومات، واكتساب المهارات، وتكوين القيم والاتجاهات.(أمبوسعيدي والحوسنية،٢٠١٧، ص٢٤).

ومما سبق ترى الباحثة أن الحاجة ملحة إلى إجراء دراسات علمية تُعنى بتقديم طرائق وأساليب جديدة في التعليم تحل محل الطرائق والأساليب التقليدية التي أصبحت لا تلبي حاجات الطلاب بنحوٍ متكامل يلائم متغيرات العصر وتوجيههم وتهيئتهم للدراسة والتعلم، ومن هذه الإستراتيجيات الحديثة التي اختارتها الباحثة في التدريس التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية في الأدب والنصوص هي إستراتيجية مثلث الاستماع listening triangle

Strategy وهي إحدى الاستراتيجيات التي انبثقت من النظرية المعرفية البنائية المستندة إلى (التعلم النشط).

وتركز هذه الإستراتيجية على دور المتعلم نظراً لأهميته وجعل تعلمه تعلماً ذاتياً، وتقوم هذه الإستراتيجية على التحدث والاستماع والانتباه والمناقشة وقوة الملاحظة والتركيز، ومن ثم التغذية الراجعة، وهي عبارة عن إستراتيجية ينصب جلّ اهتمامها على المتعلم وأهميته، وتعتمد بذلك على مبدأ التعزيز لجعل دور المتعلم نشطاً وفعّالاً في عملية التعليم.(السامرائي والبدري، ٢٠١٩،ص١٣١).

وتشجع إستراتيجية مثلث الاستماع على مهارات التحدث والاستماع والكتابة وتتم من خلال الخطوات الآتية:

١. يوزع المُدرس الطلاب إلى مجموعات ثلاثية.

٢. كل طالب في كل مجموعة له دور محدد الأول متحدث يشرح الفكرة أو المفهوم، والثاني مستمع جيد يطرح الأسئلة على الطالب الأول، والطالب الثالث مدون يراقب العملية وسير الحديث فهو يكتب ما يدور بين زميليه ويكون أشبه بالمرجع.

٣. تبادل الأدوار بين الطلاب. (الشمري، ٢٠١١،ص٥٠).

واختارت الباحثة طالبات المرحلة الإعدادية، وعلى نحو خاص طالبات الصف الخامس العلمي لأنّه من المراحل المهمة في حياة المتعلم بحكم موقعها في السلم التعليمي، ولأنّه الأساس الذي ينطلق منه للدراسة الجامعية الأولية واختيار المستقبل المهني، بما يتناسب ويتلاءم مع قدراتهن وقابلياتهن.

مما سبق ترى الباحثة أهمية الأخذ بالإستراتيجيات الحديثة التي تستند إلى التعلم النشط في تدريس الأدب والنصوص، وعليه اختارت إستراتيجية مثلث الاستماع في تدريس الأدب والنصوص لطالبات الصف الخامس العلمي لمعرفة أثرها في تحصيلهن ، فضلاً عن ذلك تتجلى أهمية البحث في الآتي:

١. استجابته للاتجاهات العالمية والمحلية التربوية المعاصرة التي تُنادي بضرورة الاهتمام بإستراتيجيات التدريس القائمة على التعلم النشط، وهذا ما أثار الباحثة بالتفكير بإستراتيجية مثلث الاستماع.

٢. أهمية اللغة العربية بوصفها لغة القرآن الكريم الذي نظم للناس حياتهم، ولغة السنة النبوية الشريفة، فهي لغة الفصاحة والبيان والإبداع، وهي أوسع اللغات مذهباً وأدقها تصويراً.

٣. أهمية الأدب والنصوص الذي تتزود الطالبة خلاله بثقافة مجتمعها والمجتمعات الأخرى بما تحملهُا من قيم إنسانية وسمات أخلاقية.

٤. أهمية المرحلة الإعدادية "الخامس العلمي" بوصفها حلقة الوصل بين المرحلتين المتوسطة والجامعية، وتعد مرحلة مهمة لنمو الطالبات جسمياً وعقلياً.

٥. أهمية التعلم النشط وقدرته على تغيير صورة المعلم بأنه المصدر الوحيد للمعرفة، وهذا له تضمين مهم في النمو المعرفي المتعلق بفهم طبيعة الحقيقة التعليمية التعلمية، وتعد إستراتيجيات التعلم النشط تلبية للصيحات والدعوات التي نادت بضرورة مراعاة عمليتي التعليم والتعلم للمتغيرات العالمية والمحلية المعاصرة، وضرورة إعادة النظر في أدوار كل من المعلم والمتعلم في الموقف التعليمي.

٦. أهمية التحصيل الدراسي، إذ يعد هدفاً من أهداف التربية والتعليم، ومعياراً أساساً يقاس بموجبه تقدم الطالبات في دراستهن، وأساساً لمعظم القرارات التربوية.

**هدف البحث Aim of the Research:**

يهدف البحث الحالي إلى التعرّف على (أثر إستراتيجية مثلث الاستماع في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي في الأدب والنصوص).

**فرضية البحث Hypothy of the Research:**

من أجل تحقيق هدف البحث صيغت الفرضية الصفرية الآتية:

* لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي تدرس الأدب والنصوص بإستراتيجية مثلث الاستماع ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي تدرس الأدب والنصوص بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل.

**حدود البحث Limits of the research:**

يقتصر البحث الحالي على:

١. **الحدود البشرية:** طالبات الصف الخامس العلمي/ الأحيائي.

٢. **الحدود الزمانية:** الفصل الأول للعام الدراسي ٢٠١٨- ٢٠١٩م.

٣. **الحدود المكانية:** مدينة الرمادي/ مركز محافظة الأنبار.

٤. **الحدود الموضوعية:** موضوعات كتاب الأدب والنصوص وهي: (مقدمة عن العصر العباسي، الخصائص الفنية للنثر والشعر في العصر العباسي، دعبل الخزاعي، البحتري، المتنبي، الشريف الرضي، ابن الفارض، الكاتب ابن المقفع، الكاتب الجاحظ)، تأليف (عبد اللطيف الطائي وآخرين،٢٠١٨، ط١٠).

**تحديد المصطلحات Definition of the Terms :**

**١. أثر Effect: عرّف بأنه:**

* "القوة أو القدرة على تحقيق النتائج أو الانطباعات المنتجة على عقل المفحوص وحسب التصميم أو الطريقة المتبعة، وهو الشيء الذي ينتج بين انطباع معين أو يدعم التصميم المجرب".(American Dictionary,2010,p10).

* "القدرة على إظهار نتيجة متوقعة على سلوك المتعلمين بعد تعرضهم لبرنامج تعليمي أو تدريس مادة دراسية".(بدوي،٢٠١١،ص١٨٦).

**وتعرّفه الباحثة إجرائياً:** النتيجة التي يتوقع أن تغير مستوى التحصيل الدراسي لطالبات الصف الخامس العلمي (المجموعة التجريبية) بعد تدريسهن الأدب والنصوص بإستراتيجية مثلث الاستماع، ويمكن قياسه عن طريق معادلة (d) ومربع إيتا ($\eta^2$).

**٢. إستراتيجية مثلث الاستماع listening triangle Strategy : عُرّفت بأنها:**

* "إستراتيجية تشجع الطلبة على مهارات التحدث والاستماع والتي تتم من خلال مجاميع ثلاثية".(الشمري،٢٠١١،ص٤٦).

* " إحدى إستراتيجيات التعلم النشط التي تستخدم العناصر الأساسية لهذا التعلم، وتهتم بها في أثناء التعلم كالقراءة والكتابة والحديث والاستماع والتفكير والتأمل وهي

الإستراتيجية التي تشجع على مهارات التحدث والاستماع ويتم من خلال مجاميع ثلاثية تعاونية".(الكعبي،٢٠١٦،ص٣٠٩).

**وتعرّفها الباحثة إجرائياً:** مجموعة من الخطوات المنظمة المتتابعة التي تستعملها الباحثة في تدريس طالبات الصف الخامس العلمي (المجموعة التجريبية) موضوعات الأدب والنصوص وتجري من خلال إعداد بطاقة عمل توزع على كل مجموعة ثلاثية مؤلفة من (مستمعة ومتحدثة ومدونة)، فتكون فيها مستمعة جيدة تطرح السؤال على المتحدثة التي توضح الفكرة أو المفهوم، ومدِّونة تدون ما يدور بين المستمعة والمتحدثة، وتنمي الفهم المعرفي بين الطالبات، وتنشط الذاكرة لديهنّ، والعمل بشكل جماعي.

**٣. التحصيل Achievement : عرّف بأنه:**

* "ما يكتسبه الطالب من معارف ومهارات وأساليب تفكير وقدرات على حل مشكلات نتيجة لدراسة مقرر، ويقاس بالدرجات التي يحصل عليها الذي طبق عليه الاختبار".(عبيد،٢٠١٦،ص٣٠٧).

* "محصلة ما يتعلمه الطالب بعد مرور مدة زمنية ويمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها في اختبار تحصيلي وذلك لمعرفة مدى نجاح الإستراتيجية التي يضعها ويخطط لها المدرس لتحقيق أهدافه وما يصل إليه الطالب من معرفة تترجم إلى درجات".(أبو جادو ،٢٠١٨،ص٤٢٥).

**وتعرّفه الباحثة إجرائياً:** هو محصلة ما تعلّمته طالبات الصف الخامس العلمي من موضوعات الأدب والنصوص التي درسنها في مدة معينة، ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة من خلال إجابتها على فقرات الاختبار التحصيلي الذي أعدّته الباحثة.

## خلفية نظرية ودراسات سابقة:

### ١. خلفية نظرية:

### إستراتيجية مثلث الاستماع listening triangle Strategy:

هي إحدى إستراتيجيات التعلم النشط، وتستند إلى أفكار البنائيين في التدريس، وتعمل على مساعدة الطلاب في بناء مفاهيمهم ومعارفهم العلمية؛ وذلك من خلال بيئة تعلم تساعد

الطلاب على بناء المعنى من خلال مواقف اجتماعية مثل هذه البيئات تعطي وتتيح للطلاب مشاركة أفكارهم مع أقرانهم في كل مجموعة عمل صغيرة، وداخل الفصل كله، فالمعنى يبنى اجتماعياً من خلال التفاوض بين الأفراد؛ فالطلاب يعيشون في مواقف ذات مشكلة حقيقية وذات معنى، وهذا يدفعهم للاستقصاء والاكتشاف، وتطوير مهاراتهم وقدراتهم المختلفة في التحليل والمناقشة، من خلال عمل الطلاب بعضهم مع بعض كي يزيد من دافعيتهم لأداء المهام ويزيد من فرص المشاركة والحديث، فضلاً عن زيادة إمكاناتهم في طرح الأسئلة المتنوعة وكيفية استعمالها في المواقف التعليمية الجديدة.(جمل،٢٠١٨، ص٤٥).

وهذه الإستراتيجية قائمة على التعاون بين الطلاب وهي تشجع على مهارات التواصل اللغوي، التحدث والاستماع والكتابة؛ إذ يفكرون، ويحللون، ويتحدثون، ويكتبون ممّا تعلموه، ويربطونه بحياتهم اليومية في ضوء الممارسة الواقعية(سعادة وآخرون، ٢٠١٨،ص٣٣).

وتستند هذه الإستراتيجية إلى أسس تربوية عدة، هي:

١. جعل المتعلم نشيطاً وفعالاً في التعلم.
٢. زيادة ثقة المتعلم بنفسه.
٣. تنمية القيم الاجتماعية والاحترام المتبادل.
٤. تحقيق عملية التفاعل من خلال تبادل الآراء والنظر إلى المادة من وجهات متعددة.
٥. إعطاء الفرصة للمتعلم لاختبار أفكاره وموازنتها بأفكار الآخرين.
٦. إشعار أفراد المجموعة بأن مصيرهم واحد وأن فشل أي عضو في المجموعة هو فشل للجميع. (عطية،٢٠٠٩،ص١٤٦).

## مبادئ إستراتيجية مثلث الاستماع:

تقوم هذه الإستراتيجية على مبادئ عدة هي:

### ١. الاعتماد الإيجابي المتبادل (Positive Inters dependence):

يعني أن كل فرد في المجموعة يعدُّ عنصراً فعّالاً وأساسياً فيها لتحقيق أهداف التعليم، ومن ثم نجاح العملية التعليمية وبموجبه يجب أن يكون جميع أفراد المجموعة إيجابيين فعّالين في تنفيذ المهمات المطلوبة، وعندها يدرك كل عضو في المجموعة أن يعتمد اعتماداً إيجابياً على الآخرين، أي إنه يشعر بروح التآزر.

**٢. المسؤولية الفردية والمسؤولية الشخصية ( Individual Accountability):**

أي إن كل فرد في المجموعة يكون مسؤولاً عن تعليم نفسه وتعليم الآخرين، وبهذا تكون المسؤولية واقعة على كل فرد في المجموعة، مما يؤدي إلى أن يبذل كل فرد أقصى جهد لإنجاز ما يطلب منه.

**٣. التفاعل بالمواجهة (Facetface Interaction):**

يعدّ تفاعل أفراد المجموعة تفاعلاً مباشراً وجهاً لوجه ويعزز بعضهم تعلم بعضهم الآخر، وكل طالب يبذل جهداً في مساعدة الآخرين على تحقيق النجاح من خلال الدعم بإبداء الرأي، والتشجيع بالمدح والثناء على جهد يبذله الفرد في التعلم وتعليم الآخرين في المجموعة، والتفاعل في أفراد المجموعة يتمثل في تبادل الآراء وطرح الأسئلة والإجابة عنها.

**٤. مهارات التواصل بين الأشخاص والمجموعات الصغيرة**

**( Interpersonal and small Group skills):**

يجب تعليم الأشخاص المهارات الاجتماعية التي يتطلبها التعاون العالي النوعية بين أفراد المجموعة التي من بينها حل الخلافات التي تقع بين أفراد المجموعة بصورة إيجابية وتقبل أفراد المجموعة بعضهم لبعض فضلا عن تنمية ثقة أفراد المجموعة ببعضهم وتقديم الدعم لهم.

**٥. المعالجة الجمعية (Processing):**

تتضمن تحليلاً يجريه أعضاء فرق العمل التي تعمل بتعاون لدرجة الجودة التي يتصف بها العمل ودرجة استعمال أعضاء المجموعة المهارات الاجتماعية مما يسهل علاقات التواصل والعمل السليمة التحقيق الأهداف المنشودة بين أفراد المجموعة.

(جمل ،٢٠١٨، ص٤٦).

## خصائص إستراتيجية مثلث الاستماع:

تتميز استراتيجية مثلث الاستماع بخصائص عدة منها:

١. تسهم بشكل فعال في تحسين المستوى التعليمي للمتعلمين من خلال مراعاة الفروق الفردية بينهم في الصف الواحد.

٢. تمكن المتعلمين من تبادل الآراء والمعلومات والأفكار والتوصل إلى حلول قرارات في أجواء يسودها الاحترام المتبادل والعمل على إشباع حاجاتهم المختلفة.

٣. هذا الأسلوب له نتائج إيجابية وفاعلة في تحسين أداء المتعلمين من خلال اندماج المتعلمين ذوي المستويات التحصيلية المتفوقة بالمستويات المنخفضة والمتوسطة، مما يحفزهم على التعلم ليصبحوا مثلهم ويحظوا بأهميتهم ومكانتهم نفسها.

٤. لها دور كبير وفعّال في تنمية الجوانب الاجتماعية والتربوية ومهارات التفكير الناقد ومهارات القراءة وغيرها.

٥. تولد مشاعر الانتماء والتعاون مع المجموعة وتمهد الطريق للمعلمين ليعيشوا حياة اجتماعية صحيحة خارج أسوار المدرسة.

٦. تسهل على المتعلمين الحفظ وتيسر لهم أسباب التعلّم فيتقبل بعضهم بعضاً ويتقبلون أفكارهم ومن ثم تحقيق الأهداف التربوية في الواقع الاجتماعي والتعليمي للفرد.

٧. تخلص المتعلمون من المشاعر والاتجاهات السلبية تجاه البيئة المدرسية وتولد الثقة لديهم بالنفس وحب العمل مع الآخرين.

(جمعة،٢٠١٠، ص١٥٢-١٢٦).

## الأُسس الفكرية لاستراتيجية مثلث الاستماع:

تستند استراتيجية مثلث الاستماع إلى:

١. **التعلم النشط:** يركز التعلم النشط على قيام الطلبة بتعليم بعضهم بعضاً، ومشاركتهم الفاعلة في العملية التعليمية، فهم يفكرون ويحللّون ويتحدّثون ويكتبون مما تعلّموه، ويمارسون الأنشطة العملية مما يجعل تعلمهم أبقى أثراً. (سعادة وآخرون،٢٠١٦،ص٦١).

٢. **نظرية فيجوتسكي:** تولى فيجوتسكي الاهتمام لدور الثقافة والمجتمع في النمو المعرفي للطالب، وتؤكد على أن المحرّك الأول للنمو العقلي هو الثقافة التي تشكّل التفاعلات الاجتماعية، كما أنها ترى أن العامل اللغوي الاجتماعي أهم عامل للنمو المعرفي، وأن

المعرفة بناء تعاوني يناسب كل الأفراد وينسجم مع البنية الداخلية لهم. (النجدي وآخرون،٢٠٠٥،ص٣٧٧).

## مزايا إستراتيجية مثلث الاستماع:

من أهم مزايا هذه الإستراتيجية مايأتي:

١. تجعل من الطلبة أكثر انتباهاً وتركيزاً لما يتم تعلّمه.

٢. تُنمّي لدى الطلبة روح التعاون.

٣. تجعل من الطلبة أكثر قدرة على النقد من خلال تقديمهم تغذية راجعة لبعضهم بعضاً.

٤. من الممكن أن تُنمّي لدى الطلبة مهارات التحدث والكتابة والتلخيص.

٥. تشجيع الطلبة على الاستفسار وطرح الأسئلة في حال عدم فهمهم فكرة معينة.

٦. تجمع بين متعة التعلم وفائدته.

٧. تعد من الإستراتيجيات غير المكلفة مادياً.

٨. تعطي فرصاً لكل طالب أن يؤدي جميع الأدوار التي يحددها من لدن المدرس ،وبذلك تزيد من فرص تعلمه للمعارف وإتقانه للمهارات.

(البصيص وهاني،٢٠١٦، ص٨٥).

## خطوات إستراتيجية مثلث الاستماع:

ذكر الشمري (٢٠١١) أن هذه الإستراتيجية تقوم على ثلاث خطوات هي:

١. توزيع الطلاب على مجموعات ثلاثية، ويمكن للمدرس القيام بهذه الخطوة قبل بداية الدرس.

٢. تحديد دور كل طالب في كل مجموعة:

* الطالب الأول: متحدث يشرح الفكرة أو المفهوم.

* الطالب الثاني مستمع جيد يطرح الأسئلة على الطالب الأول.

* الطالب الثالث: يدون ويراقب العملية وسير الحديث بين الطالبين الأول والثاني فهو يكتب ما يدور بين زميليه.

٣. تبادل الأدوار بين الطلاب.

(الشمري،٢٠١١، ص٥٠).

## صعوبات تطبيق إستراتيجية مثلث الاستماع:

من صعوبات تطبيق هذه الإستراتيجية في التدريس هي:

١. من الممكن أن يجد بعض الطلبة صعوبة في تطبيقها لضعف مهارات التحدث أو الكتابة لديهم، أو لعدم تمكنهم من مهارة التلخيص، وهنا يقع على عاتق المدرس تقديم الدعم والتشجيع والتوجيه اللازم لتنمية وتطوير هذه المهارات لديهم.

٢. كثافة أعداد الطلبة في الصف الدراسي الواحد.

٣. تحتاج إلى مدرس مؤهل ومدرب للتخطيط لها وتنفيذها.

٤. تحتاج إلى وقت طويل لوضع خطة للتدريس بها.

(البصيص وهاني، ٢٠١٦، ص٨٥-٨٦).

## ٢. دراسات سابقة Previous Studies:

### ١. دراسة (البصيص وهاني،٢٠١٦):

أجريت الدراسة في سوريا، وهدفت إلى تعرّف **(فاعلية إستراتيجية مثلث الاستماع في تنمية بعض مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مدينة حمص)**.

تكونت عينة الدراسة من (٦٠) تلميذاً من تلاميذ الصف الخامس الأساسي، وزعوا بالتساوي على مجموعتين تجريبية وضابطة بواقع (٣٠) تلميذاً في كل مجموعة.

كافأ الباحثان بين المجموعتين إحصائياً في متغيرات (العُمر الزمني، اختبار مهارات الفهم الاستماعي قبلياً).

أعدَّ الباحثان اختباراً من (١٠) فقرات موضوعية من نوع (اختيار من متعدد) توزعت على مهارات الفهم الاستماعي (الحرفي، الاستنتاجي، الناقد) تكوّن من (١٠) فقرات، وتم التحقق من صدقهِ من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين، وصدق البناء من خلال إيجاد العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للاختبار، وثباتهِ بطريقة ألفا كرونباخ وقد بلغ (٠,٨١).

استخدم الباحثان الوسائل الإحصائية (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون)؛ طبّقَ الباحثان اختبار مهارات الفهم الاستماعي بعدياً على المجموعتين، ثم حُلّلت النتائج، وقد أظهرت:

* وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في اختبار مهارات الفهم الاستماعي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

* يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في اختبار مهارات الفهم الاستماعي القبلي والبعدي لصالح متوسط درجات الاختبار البعدي، أي إن هناك تنمية في مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

(البصيص وهاني،٢٠١٦، ص٧٣- ١٠٢).

## ٢. دراسة (الكعبي،٢٠١٦):

أجريت الدراسة في العراق، وهدفت إلى تعرّف **(أثر إستراتيجية مثلث الاستماع في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية مهارات التفكير العلمي لدى طلاب الصف الأول المتوسط)**.

تكونت عينة الدراسة من (٧٥) طالباً من طلاب الصف الأول المتوسط اختيرت قصدياً في متوسطة عقبة بن نافع للبنين التابعة لتربية بغداد/ الكرخ الثالثة، وزعوا على مجموعتين: المجموعة التجريبية وقد ضمت (٣٧) طالباً درسوا بإستراتيجية مثلث الاستماع، ومجموعة ضابطة ضمت (٣٨) طالباً درسوا بالطريقة الاعتيادية.

كافأ الباحث بين المجموعتين إحصائياً في متغيرات (العُمر الزمني، اختبار الذكاء، التحصيل الدراسي للوالدين، اختبار معلومات سابقة، اختبار التفكير العلمي قبلياً).

أعدَّ الباحث اختباراً للتحصيل تكوّن من (٤٠) فقرة موضوعية من نوع (اختيار من متعدد)، وقد تحقق من صدقهِ الظاهري بعد عرضهِ على مجموعة محكمين، ومن صدق المحتوى من خلال إعداد الخريطة الاختبارية، كما أعدّ مقياساً للتفكير العلمي تكون من (٣٦) فقرة توزعت على (٥) مهارات (الملاحظة، والتصنيف، والاستدلال، والتعميم، والتنبؤ)، وقد تحقق من صدقه وثباته؛ واستخدم الوسائل الإحصائية (مربع كاي، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون).

و بعد انتهاء التجربة طبّق الباحث اختبار التحصيل ومقياس التفكير العلمي على طلاب مجموعتي البحث وأظهرت النتائج:

* وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل ومقياس التفكير العلمي البعدي لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

* وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة في مقياس التفكير العلمي البعدي لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

(الكعبي،٢٠١٦،ص٣٠٣-٣٢٨).

## منهجية البحث وإجراءاته:

### منهجية البحث Research Methodology:

اتبعت الباحثة منهج البحث التجريبي لأنه المنهج المناسب لتحقيق هدف البحث، إذ يتصف هذا المنهج بالدقة وهو فرصة للتعرّف على أثر المتغير المستقل في المتغير التابع، وفي ضوء ذلك يمكن التعرّف على مشكلة البحث وأبعادها واختيار الوسائل الإحصائية المناسبة.(فان دالين،٢٠١٠،ص٣٨١).

### التصميم التجريبي Experimental Design:

هو مخطط وبرنامج عمل لكيفية تنفيذ التجربة، ونعني بالتجربة تخطيط الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة التي ندرسها بطريقة معينة ثم ملاحظة ما يحدث؛ أي إنه خطة وبناء لعملية البحث بحيث يتمكن الباحث من الحصول على إجابات لأسئلة البحث.(الأسدي وفارس،٢٠١٥،ص٢٣١).

نظراً لتضمن البحث الحالي مُتغيراً مُستقلاً ومُتغيرين تابعين اعتمدت الباحثة على التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين الأولى: المجموعة التجريبية التي ستدرس وفق إستراتيجية مثلث الاستماع، والثانية: المجموعة الضابطة التي ستدرس وفق الطريقة الاعتيادية، لكونه أكثر ملاءمة لظروف البحث، والشكل (١) يوضح ذلك:

**شكل (١) التصميم التجريبي للبحث**

| المجموعة | تكافؤ المجموعتين | المتغير المستقل | المتغير التابع | الأداة |
|---|---|---|---|---|
| التجريبية | * العُمر الزمني محسوباً بالأشهر<br>* اختبار الذكاء<br>* اختبار القدرة اللغوية<br>* اختبار معلومات سابقة | إستراتيجية مثلث الاستماع | * التحصيل | * اختبار التحصيل |
| الضابطة | | الطريقة الاعتيادية | | |

## مجتمع البحث وعينته Research Population and its Sample:

### ١. مجتمع البحث Research population:

يقصد به جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث، وقد يكون أفراداً أو أنشطة تربوية أو علمية.(الجابري،٢٠١٨،ص٣٣٧).

تحدد مجتمع البحث [*] بجميع طالبات الصف الخامس العلمي/ الأحيائي في المدارس الإعدادية والثانوية للبنات الحكومية للدراسات الصباحية في مدينة الرمادي/ مركز محافظة الأنبار للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩م) البالغ عددهن (٩٠١) الموزعات على (٣٣) شعبة في (١٩) مدرسة للبنات، منها (١٧) ثانوية، و(٢) إعدادية.

### ٢. عينة البحث Research Sample:

هي جزء من المجتمع يختارها الباحث من مجتمع معين، ويفترض أن يكون الاختيار وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً.(محجوب،٢٠١٧، ص١٣١).

وقد اختارت الباحثة عشوائياً [*†] مدرسة (ثانوية الرجاء للبنات) لإجراء بحثها؛ ثم نسَّقت العمل مع إدارة المدرسة بجمع المعلومات عن طالبات الصف الخامس العلمي/ الأحيائي لإجراء التكافؤ بينهنّ في بعض المتغيرات الدخيلة، إذ يوجد (٣) شعب للصف الخامس العلمي في المدرسة، وعليه اختير بالتعيين العشوائي [*] شعبة (أ) لتمثل المجموعة

[*] تم الحصول على أعداد المدارس في مدينة الرمادي من قسم التخطيط التربوي في المديرية العامة لتربية الأنبار.
[*] استعملت الباحث طريقة السحب العشوائي البسيط، إذ كتبت أسماء المدارس على أوراق صغيرة ووضعتها في كيس، وسحبت ورقة واحدة فكانت تحمل اسم مدرسة ثانوية الرجاء للبنات.
[*] كتبت الباحثة أسماء الشعب على ثلاث ورقات صغيرة ووضعتها في كيس، وسحبت ورقة واحدة وكان مكتوباً عليها شعبة (أ) لتكون المجموعة التجريبية، أما الورقة الثانية فكان مكتوباً عليها شعبة (ب) لتكون المجموعة الضابطة.

التجريبية التي ستُدرّس (بإستراتيجية مثلث الاستماع) وبلغ عدد طالباتها (٣٣)، والشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستُدرّس (بالطريقة الاعتيادية) وبلغ عدد طالباتها (٣٢)؛ وقد استبعدت الباحثة الطالبات الراسبات (إحصائياً فقط) البالغ عددهن (٣)، وقد أصبح المجموع النهائي لطالبات عينة البحث (٦١)، والجدول (١) يوضح ذلك.

**جدول (١) توزيع أفراد عينة البحث على المجموعتين**

| المجموعة | الشعبة | عدد الطالبات قبل الاستبعاد | عدد الطالبات الراسبات | عدد الطالبات بعد الاستبعاد |
|---|---|---|---|---|
| التجريبية | أ | ٣٣ | ٢ | ٣١ |
| الضابطة | ب | ٣٢ | ١ | ٣١ |
| المجموع | | ٦٥ | ٣ | ٦٢ |

**تكافؤ مجموعتي البحث:** كافأت الباحثة بين طالبات مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات وهي: (**العمر الزمني محسوباً بالأشهر، ودرجة الذكاء "اختبار رافن"، واختبار القدرة اللغوية، اختبار معلومات سابقة)**، والجدول (٢) يوضح ذلك:

**جدول (٢) نتائج الاختبار التائي للمتغيرات الأربعة لطالبات مجموعتي البحث**

| المجموعة / المتغيرات | المجموعة التجريبية (٣١) طالبة | | المجموعة الضابطة (٣١) طالبة | | درجة الحرية | القيمة التائية | | مستوى الدلالة ٠,٠٥ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط الحسابي | التباين | المتوسط الحسابي | التباين | | المحسوبة | الجدولية | |
| العُمر الزمني | ١٩٦,٥٨٠ | ١١٥,٨٥١ | ١٩٧,٤٨٣ | ١٢٠,١٩١ | ٦٠ | -٠,٣٢٧ | ٢,٠٠ | غير دالة |
| اختبار الذكاء | ٤٠,٦٧٧ | ٢٣,٤٢٥ | ٤٠,٨٠٦ | ٤١,٥٦١ | | -٠,٠٨٩ | | غير دالة |
| اختبار القدرة اللغوية | ١٠,٨٠٦ | ١٢,٣٦١ | ١١,٠٠٠ | ١٥,٤٠٠ | | -٠,٢٠٥ | | غير دالة |
| اختبار معلومات سابقة | ٥,٧٧٤ | ٨,٢٤٧ | ٦,٠٩٦ | ٦,٨٩٠ | | -٠,٤٦٢ | | غير دالة |

## مستلزمات البحث Research Procedures:

### ١. تحديد المادة العلمية:

حددَت الباحثة المادة العلمية التي ستدّرسها في أثناء التجربة لطالبات مجموعتي البحث بتسعة موضوعات من كتاب الأدب والنصوص للصف الخامس العلمي هي (مقدمة عن العصر العباسي، الخصائص الفنية للنثر والشعر في العصر العباسي، دعبل الخزاعي، البحتري، المتنبي، الشريف الرضي، ابن الفارض، الكاتب ابن المقفع، الكاتب الجاحظ)، تأليف (عبد اللطيف الطائي وآخرون،٢٠١٨، الطبعة١٠)، التي يمكن تدريسها في الفصل الأول للعام الدراسي (٢٠١٨- ٢٠١٩م).

### ٢. صياغة الأهداف السلوكية:

صاغت الباحثة (١٣٣) هدفاً سلوكياً وفق تصنيف بلوم (Bloom) في مجال الأهداف المعرفية (Cognitive Domain) للمستويات الستة (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم)، وقد عُرضت على مجموعة من المحكمين، ملحق (٤)، لبيان آرائهم في مدى سلامتها واستيفائها لشروط الصياغة وملاءمة مستوياتها المعرفية؛ وقد اعتمدت على نسبة اتفاق (٨٥%) فأكثر بين المحكمين لقبول الهدف السلوكي، وقد وافق المحكمون عليها جميعاً بعد إجراء تعديلات طفيفة على بعضها، والغرض منها إعداد الاختبار التحصيلي وإعداد الخُطط التدريسية:

## ٣. إعداد الخطط التدريسية:

أعدّت الباحثة خططاً تدريسية لتدريس موضوعات الأدب والنصوص المقرر تدريسها في الفصل الدراسي الأول لطالبات الصف الخامس العلمي على وفق (إستراتيجية مثلث الاستماع) فيما يخص طالبات المجموعة التجريبية، وعلى وفق الطريقة الاعتيادية فيما يخص طالبات المجموعة الضابطة، وقد عرضت أنموذجاً لكل منهما على مجموعة من المحكمين للإفادة من خبراتهم وآرائهم في مدى صلاحيتها، وقد أجريت تعديلات طفيفة وفق ما اقترحوه.

## أداة البحث Instrumentation:

من خلال هدف البحث الحالي تمثلت أداة البحث باختبار التحصيل وفيما يأتي عرض الإجراءات التفصيلية التي اتبعتها الباحثة في إعداده:

## ١. الاختبار التحصيلي Achievement Test:

يُعرّف الاختبار التحصيلي بأنه وسيلة من الوسائل المهمة التي يعول عليها في قياس وتقويم قدرات الطلاب، ومعرفة مدى مستواهم التحصيلي، والوقوف على مدى تحقيق الأغراض السلوكية أو النواتج التعليمية.(الفتلي،٢٠١٦،ص٦٣).

ونظراً لهدف البحث التعرّف على أثر إستراتيجية مثلث الاستماع في تحصيل الطالبات في الأدب والنصوص، أعدّت الباحثة اختباراً تحصيلياً في ضوء محتوى المادة التي تم تحديدها وتدريسها لطالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، وعلى وفق المستويات الستة للمجال المعرفي لتصنيف بلوم، من خلال جدول مواصفات (خريطة اختبارية) للاختبار

التحصيلي لموضوعات الأدب والنصوص التي ستدرّس في التجربة، والجدول (٣) يوضح ذلك:

**جدول (٣) جدول المواصفات (الخارطة الاختبارية) للاختبار التحصيلي**

| الموضوعات | عدد الصفحات | وزن المحتوى | مستويات الأغراض وأوزانها | | | | | | المجموع ١٠٠% |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | المعرفة ٣٥% | الفهم ٢٨% | التطبيق ١٠% | التحليل ١٣% | التركيب ٧% | التقويم ٧% | |
| مقدمة عن العصر العباسي | ٥ | ١٢% | ٢ | ١ | ١ | ١ | – | – | ٥ |
| الخصائص الفنية للنثر والشعر في العصر العباسي | ٣ | ٧% | ١ | ١ | – | – | – | – | ٢ |
| دعبل الخزاعي | ٣ | ٧% | ١ | ١ | – | – | – | – | ٢ |
| البحتري | ٧ | ١٧% | ٢ | ٢ | ١ | ١ | ١ | ١ | ٨ |
| المتنبي | ٦ | ١٣% | ٢ | ٢ | ١ | ١ | – | – | ٦ |
| الشريف الرضيّ | ٤ | ١٠% | ١ | ١ | – | ١ | – | – | ٣ |
| ابن الفارض | ٧ | ١٧% | ٢ | ٢ | ١ | ١ | ١ | ١ | ٨ |
| ابن المقفع | ٣ | ٧% | ١ | ١ | – | ١ | – | – | ٣ |
| الجاحظ | ٤ | ١٠% | ١ | ١ | – | ١ | – | – | ٣ |
| المجموع | ٤٢ | ١٠٠% | ١٣ | ١٢ | ٤ | ٧ | ٢ | ٢ | ٤٠ |

## صدق الاختبار:

يقصد بصدق الاختبار صحته في قياس ما يدّعي أن يقيسه، والاختبار الصادق يقيس ما وضع لقياسه.(مجيد وعيال،٢٠١٩،ص٩٥)؛ وإن صدق الاختبار شرط أساس لا غنى عنه، فالنتائج التي تُجمع باستخدام اختبار غير صادق هي نتائج مُضللة ولا يمكن الإفادة منها؛ أي أن يقيس الاختبار القدرة التي صُمم لقياسها فقط ولا يقيس قدرات أخرى قد تتداخل معها.(مجيد،٢٠١٤،ص٩٦).

وقد عمدَت الباحثة إلى التحقق من نوعين من أنواع الصدق هما:

**أ. الصدق الظاهري Face Validity:**

هو أبسط أنواع الصدق ويحتل أهمية كبيرة بالنسبة للاختبارات التحصيلية، ويشير إلى تقييم المتفحص لمحتوى الاختبار، وهو تقييم لا يستند إلى معايير موضوعية وإنما إلى معايير ذاتية.(الأسدي وفارس،٢٠١٥،ص١٨٥).

وبغية التثبت من صدق الاختبار ومن قدرته على تحقيق الأهداف التي وضع لها، عَرَضَته الباحثة بصيغتهِ الأولية مع قائمة الأغراض السلوكية على مجموعة من المحكمين المختصين في اللغة العربية والعلوم التربوية والنفسية، لإبداء آرائهم وملاحظاتهم في وضوح الفقرات وصياغتها بصورة جيدة ومدى قياسها للأغراض السلوكية المحددة لها ومنطقية البدائل وجاذبيتها وأي ملاحظات أخرى تفيد في تحسين نوعية الاختبار، وقد جاءت نتيجة آرائهم حول فقرات الاختبار على نسبة اتفاق أكثر من (٩٠%) وعدّلت بعض فقراته وبقي بصيغته النهائية مكوناً من (٤٠) فقرة.

**ب. صدق المحتوى Content Validity:**

أن يقيس الاختبار الأهداف المقررة في المادة الدراسية، بمعنى أن تكون فقرات الاختبار شاملة لكل المادة الدراسية التي دَرَسها الطالب؛ ويمكن التحقق من صدق محتوى الاختبارات التحصيلية من خلال وضع الخريطة الاختبارية أو ما يسمى بجدول المواصفات للمحتوى الدراسي والأهداف التي يجب تحقيقها من خلاله.(الزهيري،٢٠١٧ب،ص٢٢٥).

يشير جدول المواصفات إلى عدد الفقرات في كل خلية من الخلايا، فضلاً عن الأهداف والمحتوى المراد استيعابهما في هذه الفقرات، أي يتطلب توزيعاً ملائماً للفقرات التي تمثل المحتوى الذي قامت بتغطيته الأهداف.(المنيزل والعتوم،٢٠١٩،ص١٥٣).

عرضت الباحثة الاختبار التحصيلي والأغراض السلوكية وجدول المواصفات ومحتوى المادة العلمية على مجموعة من المحكمين، لبيان مدى تضمين الاختبار للمحتوى، وافق المحكمون على صلاحية فقراته؛ وبهذا تحقق الصدق الظاهري وصدق المحتوى من خلال الخريطة الاختبارية، وأصبح الاختبار التحصيلي جاهزاً للتطبيق على العينة الاستطلاعية.

**التطبيق الاستطلاعي للاختبار:**

**أ. التطبيق الاستطلاعي الأول:**

من أجل التأكد من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته والوقت المستغرق للإجابة عنه، طبّقَت الباحثة الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية أولية مؤلفة من (٢٠) طالبة وقع اختيارهن بصورة عشوائية من طالبات الصف الخامس العلمي/ الأحيائي في مدرسة ثانوية الشفق للبنات، وذلك بالتعاون مع إدارة المدرسة ومُدرسة مادة اللغة العربية، وقد تبين أن فقرات الاختبار وتعليماته كانت واضحة، وأن مدى الوقت المستغرق للإجابة عليه كان من (٤٠-٥٠) دقيقة، بمتوسط (٤٥) دقيقة، إذ تم حسابهُ من خلال رصد وقت انتهاء إجابات جميع الطالبات.

**ب. التطبيق الاستطلاعي الثاني (عينة التحليل الإحصائي):**

إن هدف تحليل الفقرات إحصائياً هو التحقق من دقة خصائصها السايكومترية، لأنَّ خصائص المقياس تعتمد إلى حد كبير على خصائص فقراته، إذ إن التحليل الإحصائي للدرجات يكشف مدى دقة الفقرات في قياس ما وضعت من أجل قياسه. (عبد المجيد،٢٠١٩،ص٢٣٧).

وعليه طبقت الباحثة الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية ثانية (عينة التحليل الإحصائي) تألفت من (١٢٣) طالبة من طالبات الصف الخامس العلمي (بعد استبعاد الطالبات الراسبات)، وبعد أن تأكدت من إكمالهن موضوعات الأدب والنصوص كافة ،المقرر تدريسها في التجربة.

اعتمدت الباحثة على مفتاح الإجابة النموذجية للاختبار لتحليل فقرات الاختبار بترتيب درجات طالبات العينة ترتيباً تنازلياً ثم اختيرت العيّنتان المتطرفتان العليا والدنيا بنسبة (٢٧%) بوصفهما مجموعتين منفصلتين لتمثيل العيّنة كلها إذ أخذت الباحثة أوراق إجابة أعلى (٢٧%) وأدنى (٢٧%)، فأصبح عددهن (٣٣) طالبة في المجموعة العليا، وتراوحت درجاتهن ما بين (٢١- ٣٣)؛ و(٣٣) طالبة في المجموعة الدنيا، وتراوحت درجاتهن ما بين (٧- ١٥)، ثم أُجريت على درجات المجموعتين التحليلات الإحصائية الآتية:

*** معامل صعوبة الفقرة Item Difficulty Coefficient:**

هو نسبة الأفراد الذين أجابوا عن الفقرة إجابة صحيحة مقسوماً على العدد الكلي للأفراد المشاركين في الاختبار، وأن هذه النسبة تمثل السهولة لا الصعوبة.(هويدي،٢٠١٢،ص٤٧).

بعد حساب عدد الإجابات الصحيحة عن كل فقرة، طبّقت الباحثة معادلة معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار ووجدتها تتراوح بين (٠,٢٠-٠,٥٣)؛ وتُعد فقرات الاختبار مقبولة إذا تراوح مدى صعوبتها بين (٠,٢٠- ٠,٨٠). (ملحم،٢٠١٧أ،ص٢٨٢)؛ وعليه تعد الفقرات مقبولة ومعامل صعوبتها ملائماً.

*** معامل تمييز الفقرة Item Discrimination:**

هو الفرق بين نسبة الطلاب الذين أجابوا عن الفقرة بشكل صحيح من الفئة العليا ونسبة الطلاب الذين أجابوا عن الفقرة بشكل صحيح من المجموعة الدنيا.(المنيزل والعتوم،٢٠١٩،ص١٣٣).

وبعد أن حسبت الباحثة قوة التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار وجدتها تتراوح بين (٠,٣٣- ٠,٦٦)، إذ تُعد الفقرة جيدة إذا كان معامل قوتها التمييزية (٣٠%) أو أكثر.(علام،٢٠١٨،ص١١٦)؛ لذا تُعد جميع فقرات الاختبار جيدة من حيث قدرتها التمييزية، وبهذا أُبقيت جميعاً من دون حذف أو تعديل.

*** فعالية البدائل الخاطئة Effectiveness of Destructors:**

هي قدرة البديل الخاطئ على جذب انتباه الطلبة ذوي المستوى الأدنى لاختياره بديلاً يمثل الإجابة الصحيحة، أما البديل الذي لا يختاره أي من طلبة الفئتين، فهو بديل غير فعّال يفترض حذفه من الاختبار.(الفتلي،٢٠١٦،ص١١٩).

بعد أن طبقت الباحثة معادلة فعّالية البدائل ظهر أن جميع بدائل فقرات الاختبار الموضوعية كانت نتائجها سالبة، وهذا يعني أن البدائل الخاطئة قد موهت عدداً من الطالبات ذوات المستويات الضعيفة مما يدل على فعاليتها، وعليه أُبقيت على الفقرات من دون تغيير.

**ثبات الاختبار Test Reliability:**

تم حساب معامل ثبات الاختبار التحصيلي وفق الآتي:

**أ. طريقة التجزئة النصفية Split half Method:**

بعد تطبيق الاختبار على (عينة التحليل الإحصائي) المكونة من (١٢٣) طالبة، وأخذ نسبة (٢٧%) للمجموعتين العُليا والدنيا، ولإيجاد معامل ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية، وزعت الباحثة فقرات الاختبار على فئتين، الفقرات الزوجية والفقرات الفردية، ثم حَسَبَت الارتباط بين فئتي فقرات الاختبار باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson) وقد بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما (٠,٨٦٢)، ثم صُححت هذه القيمة باستخدام معادلة سبيرمان – براون فبلغت (٠,٩٢٦)، وهو معامل ثبات جيد.

**ب. طريقة ألفا كرونباخ Alpha – Cronbach Method:**

يعد معامل ألفا كرونباخ واحداً من العوامل التي تزود الباحث بمؤشرات جيدة حول ثبات الاختبار، فهي تقيس جودة الفقرات أو المتغيرات التي تقيس السمات المتماثلة أو ارتباط المفهوم بالمجالات الأخرى، وتعطي تقديراً جيداً للثبات في معظم الحالات من وجهة نظر الباحثين. (Ravid,2011,p196).

استخرجت الباحثة معامل ثبات الاختبار التحصيلي باستعمال (ألفا كرونباخ) على عينة الثبات نفسها وقد بلغ (٠,٩٣٩) وهو معامل ثبات جيد لأغراض البحث؛ إذ أشار بيرس (Peers,2006) إلى أنَّ قيمة معامل الثبات تكون أفضل كُلما اقتربت من الواحد.(Peers,2006,p29).

**الاختبار التحصيلي بصورته النهائية:**

بعد أن أتمت الباحثة إجراءات خطوات إعداد الاختبار التحصيلي، تكوّنَ الاختبار بصورته النهائية من (٤٠) فقرة موضوعية من نوع (اختيار من متعدد)، وطُبّق على طالبات مجموعتي البحث بعد أن أبلغتهن الباحثة قبل أسبوع بموعده، وقد صُححّت إجابات الطالبات على وفق ورقة الإجابة النموذجية، وقد أُعطيت درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة الخاطئة أو المتروكة أو التي تحمل أكثر من إجابة، وبذلك أصبح أعلى درجة

للاختبار(٤٠)، وأدنى درجة (صفر)، فضلاً عن إعطاء الطالبات تعليمات عن كيفية الإجابة عن الاختبار، ومثال يوضح كيفية الإجابة والوقت المخصص له.

### الوسائل الإحصائية Statistical Means:

اعتمدت الباحثة في التحليل الإحصائي لنتائج بحثها على الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

## عرض النتائج ومناقشتها:

النتيجة التي تتعلق **بالفرضية الصفرية** التي تنص على أنه: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي تدرس الأدب والنصوص بإستراتيجية مثلث الاستماع ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي تدرس الأدب والنصوص بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل.

بعد تصحيح إجابات طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في الاختبار التحصيلي، بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (٢٧,٣٩)، بانحراف معياري (٥,٣٨)، وبتباين (٢٨,٩٧)، في حين بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (٢٢,٦١)، بانحراف معياري (٥,٦٥) وبتباين (٣١,٩٧)؛ والشكل (٢) يوضح ذلك:

**شكل (٢) متوسط درجات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي**

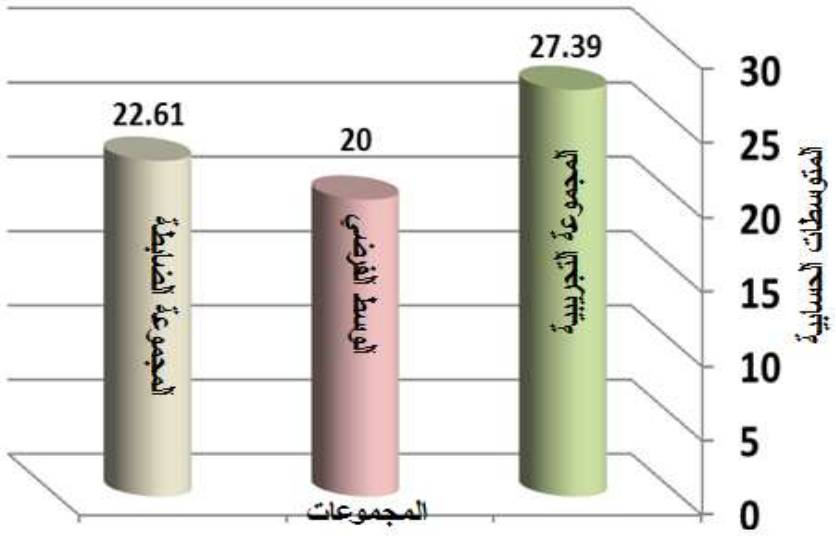

وللتعرّف على دلالة الفرق بين درجات طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في اختبار التحصيل استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test)، وأظهرت النتائج أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات مجموعتي البحث عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٦٠) لصالح طالبات المجموعة التجريبية، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٣,٤٠٥) أكبر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٠٠)، وعليه تُرفض الفرضية الصفرية وتُقبل الفرضية البديلة، أي يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن بإستراتيجية مثلث الاستماع ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل لصالح طالبات المجموعة التجريبية، والجدول (٤) يوضح ذلك:

**جدول (٤) نتائج الاختبار التائي لدرجات طالبات مجموعتي البحث في اختبار التحصيل**

| المجموعة | عدد الطالبات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | التباين | درجة الحرية | القيمة التائية | | مستوى الدلالة ٠,٠٥ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| التجريبية | ٣١ | ٢٧,٣٩ | ٥,٣٨ | ٢٨,٩٧ | ٦٠ | ٣,٤٠٥ | ٢,٠٠٠ | دالة |
| الضابطة | ٣١ | ٢٢,٦١ | ٥,٦٥ | ٣١,٩٧ | | | | |

**مقدار حجم أثر المُتغير المستقل " إستراتيجية مثلث الاستماع " في المُتغير التابع "التحصيل":**

إن حجم الأثر Effect Size هو مجموعة من المقاييس الإحصائية التي يستخدمها الباحث في البحوث التربوية والنفسية لمعرفة أهمية ما أسفرَ عنه بحثه، وذلك من خلال قياس مقدار حجم الأثر الذي تُحدثه المُتغيرات المُستقلة في المُتغيرات التابعة في بحثه؛ وتتميز هذه المقاييس بعدم اعتمادها على حجم العينة المستخدمة في البحث نظراً لغياب كثير من شروط المعاينة الجيدة في بحوث العلوم التربوية، وهذا ما يؤثر على مقاييس الدلالة الإحصائية التقليدية، ويؤدي إلى نتائج بحثية خاطئة إحصائياً تُضِلُّ الباحث وتؤدي به إلى اتخاذ قرارات غير مناسبة.(عفانة،٢٠٠٠،ص٤٢).

ويعد **مربع إيتا $\eta^2$** من طرائق حساب حجم الأثر للمتغير المستقل على المتغير التابع، وتُستخدم عند معرفة القيمة التائية المحسوبة (ت)؛ وتعد النتائج المستخرجة من خلالها الدليل القوي على الأثر الفعلي للمتغير المستقل على نتائج البحث (المُتغير التابع). (أبو حطب وصادق،٢٠١٠،ص٤٤٢).

كما أن حجم الأثر **(d)** من طرائق حساب حجم الأثر للمتغير المستقل على المتغير التابع التي اقترحها كوهين (Cohen,1988) تقوم على إيجاد الفرق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة، ثم قسمة الناتج على الانحراف المعياري للمجموعة الضابطة، بشرط أن يكون أفراد عينة المجموعات متساوينَ.(المنيزل وغرايبة،٢٠١٠،ص١٩٦).

وللتعرّف على مقدار حجم أثر إستراتيجية مثلث الاستماع في التحصيل، طبقت الباحثة معادلة "مربع إيتا $\eta^2$"، وقد بلغ (٠,١٦٢)، وهو ذو حجم تأثير كبير حسب معيار (عفانة،٢٠٠٠) لحجم الأثر، والجدول (٥) يوضح ذلك:

**جدول (٥) قيم حجم الأثر ومقداره حسب قيمة مربع إيتا $\eta^2$**

| نوع الوسيلة الإحصائية | قيم حجم الأثر ومقداره | | |
|---|---|---|---|
| مربع إيتا $\eta^2$ | ٠,٠١ – ٠,٠٦ | ٠,٠٦ – ٠,١٤ | ٠,١٤ فأكثر |
| | صغير | متوسط | كبير |

كما طبقت معادلة (d) للتعرّف على حجم الأثر وقد بلغ (٠,٨٤٦) وهو حجم كبير حسب معيار كوهين (Cohen,1988) لحجم الأثر.(الكيلاني والشريفين،٢٠١٤،ص٢١٩)؛ والجدول (٦) يوضح ذلك:

**جدول (٦) قيم حجم الأثر (d) ومقدار التأثير**

| نوع الوسيلة الإحصائية | قيم حجم الأثر ومقداره | | |
|---|---|---|---|
| d | ٠,١٠ – ٠,٢٤ | ٠,٢٥ – ٠,٣٩ | ٠,٤٠ فأكثر |
| | صغير | متوسط | كبير |

## مناقشة النتائج Discussion of results :

أظهرت نتيجة البحث تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن الأدب والنصوص بإستراتيجية مثلث الاستماع على طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى ما يأتي:

١. إن إستراتيجية مثلث الاستماع تمكن الطالبات من الاستماع، والاستيعاب، والتفسير، ودمج الأفكار وترتيبها منطقياً.

٢. إن إستراتيجية مثلث الاستماع، التي لها ثلاثة رؤوس مهمة أهمها الاستماع الجيد الفعّال الذي يتبعه التفاعل مع المتحدثة والإجابة عن الأسئلة التي تلقيها، ساعدت الطالبات أن يتعلمن خلال انشغالهن في عمليات التعلم حسياً وعاطفياً وجسدياً وذهنياً.

٣. عملت إستراتيجية مثلث الاستماع على إشراك كل حواس الطالبات في العملية التعليمية التعلمية، مما كان له الأثر الإيجابي الواضح في زيادة الانتباه والإدراك والفهم الواعي لنصوص الاستماع، وانعكاسها وعياً وتحصيلاً وتفاعلاً مع المادة التعليمية والدروس التي طُبقت خلال الاستراتيجية.

٤. تعد استراتيجية مثلث الاستماع صيغة تدريسية تتطلب الكثير من المناقشات الصفية إذ تتيح الفرصة لكل طالبة أن تسهم في التعلم التعاوني، من خلال تفكيرها فيما تقول، ومن ثم تكتسب الطالبات المنافسة والثقة بالنفس في أثناء استخدامهن للمواقف التي تتطلب الانتباه لديهن والتي تُعدها لهن المُدرسة وتساعدهن فيها.

٥. ساعدت مناقشة الأسئلة في أثناء تنفيذ الأنشطة الصفية طالبات عينة البحث على التفاعل فيما بينهن واستثمار ما لديهن من معارف وتجارب سابقة، ومن ثم أدت المشاركة الفاعلة في عملية التعلم إلى ظهور أثر كبير في بناء المعرفة وإدراك المفاهيم والحقائق الجديدة، وتشجيع الحوار حول المواضيع التي هي من صلب عمل الأنشطة، فأعطى ذلك الفرصة لجميع طالبات المجموعة التجريبية المشاركة في الدرس وتنشيط البنى المعرفية لديهن، مما ساعد في تحسين تحصيلهن .

٦. إن التعلم وفق مجموعات صغيرة أسلوب لم تعهده الطالبة من قبل ويمكن ذلك في منح الطالبات الثقة بالنفس، وإضفاء جو من الحيوية والنشاط بين الطالبات فأخذن يسألن ويُحللن ويُعقبن على معلومات بعضهن، وأصبحن أكثر إدراك لما يقرأن ؟ ولماذا؟ وإلى أي حد

نجحن في تحقيق استيعابهن للموضوع، مما أدى إلى خلق جو من التعاون فيما بينهن من أجل اكتشاف الإجابة الصحيحة.

٧. استخدام أسلوب التغذية الراجعة ساعد الطالبات على زيادة تركيزهن وانتباههن مما أدى إلى زيادة تحصيلهن الدراسي.

٨. استخدام أسلوب المناقشة والحوار والتدوين بين الطالبات، أدى إلى تنمية مهارات الاستماع والتذوق الأدبي، كذلك أصبحن أكثر قدرة على ربط الفقرات المتضمنة في النص وتحليلها إلى أفكار رئيسة وثانوية فازداد استيعابهن للمادة الدراسية.

٩. اتفقت هذه النتيجة (بصورة عامة) مع دراسة (الكعبي،٢٠١٦)، من حيث أثر إستراتيجية مثلث الاستماع في التحصيل.

## الاستنتاجات Conclusions:

في ضوء نتائج البحث الحالي تخلص الباحثة إلى الاستنتاجات الآتية:

١. إن إستراتيجية مثلث الاستماع أكثر فاعلية في التحصيل الدراسي من الطريقة الاعتيادية في تدريس طالبات الصف الخامس العلمي في الأدب والنصوص.

٢. يتماشى التدريس وفق إستراتيجية مثلث الاستماع مع متطلبات التربية الحديثة والتطور العلمي ولاسيما في الميدان التربوي مما يساعد على تحقيق اتجاه رئيس من اتجاهات الفكر التربوي المعاصر وأهدافه وهو استثارة وتحفيز الطالبات نحو التعلم.

٤. ساعد التدريس وفق إستراتيجية مثلث الاستماع على ظهور سلوكيات مرغوب فيها لدى الطالبات منها البحث، والاستقصاء، والاستكشاف للأفكار الجديدة، والاستماع، والتفسير، ودمج الأفكار، والترتيب المنطقي للمادة الدراسية، مما أثار لديهن روح المنافسة، وطرح التساؤلات وإثارتها، ومشاركتهن الإيجابية خلال الدرس مما عزز من ثقتهن بأنفسهن، ما وساعد على التغلب على صعوبة المادة وشد انتباههن والتركيز طوال وقت الدرس.

## التوصيات Recommendation:

في ضوء ما توصلت إليه الباحثة من نتائج فإنها توصي بما يأتي:

١. حث مُدرسي ومدرسات اللغة العربية على التدريس وفق إستراتيجية مثلث الاستماع، إذ إنها تساعد الطالبات على توظيف مهاراتهن وتحفزهن على التعلم، وتزيد من

فعاليتهنّ وتشويقهن وتكون لديهن اتجاهات ايجابية نحو المادة التعليمية، وذلك ينعكس في التحصيل.

٢. إجراء دورات تدريبية لمُشرفي اللغة العربية الاختصاص ومُدرسيها ومُدرساتها على كيفية التدريس بإستراتيجية مثلث الاستماع تحت إشراف مُدربين مُؤهلين من تدريسيّي الجامعة .

٣. إدراج إستراتيجية مثلث الاستماع ضمن مفردات مقرر طرائق التدريس الذي يُدرس لطلبة كليات التربية والتربية الأساسية مع بيان الخطوات الرئيسة في أثناء تأهيلهم لمهنة التدريس.

## المقترحات Suggestions:

في ضوء ما سبق واستكمالا للبحث الحالي تقترح الباحثة ما يأتي :

١. إجراء دراسة تهدف إلى التعرّف على أثر (إستراتيجية مثلث الاستماع) في تحصيل مادة اللغة العربية أو مواد دراسية أخرى ولمراحل تعليمة مختلفة.

٢. إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي (إستراتيجية مثلث الاستماع) وبمتغيرات أخرى مثل مهارات التفكير الإبداعي ومهارات التفكير الناقد أو متغيرات سلوكية مثل الميول أو الاتجاهات نحو مادة اللغة العربية.

## المصادر

١. أبو جادو، صالح محمد (٢٠١٨)، **علم النفس التربوي**، ط١٤، عمان، دار المسيرة للنشر.
٢. أبو حطب، فؤاد عبد اللطيف وصادق، آمال أحمد (٢٠١٠)، **مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية للنشر.
٣. الأسدي، سعيد جاسم وفارس، سندس عزيز (٢٠١٥)، **مناهج البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية والإدارية والفنون الجميلة**، عمان، دار الوضاح للنشر.
٤. أمبو سعيدي، عبد الله خميس والحوسنية، هدى علي (٢٠١٧)، **إستراتيجيات التعلم النشط "180 إستراتيجية مع الأمثلة التطبيقية"**، ط٢، عمان، دار المسيرة للنشر.
٥. بدوي، عبد الرحمن (٢٠١١)، **مناهج البحث العلمي**، القاهرة، مركز عبد الرحمن بدوي.
٦. البصيص، حاتم وهاني، صفاء محمد سعيد (٢٠١٦)، فاعلية إستراتيجية مثلث الاستماع في تنمية بعض مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مدينة حمص، **مجلة جامعة البعث**، المجلد (٣٨)، العدد (٣٧)، ص٧٣- ١٠٢.
٧. التميمي، أسماء فوزي (٢٠١٨)، **الرياضيات العقلية والدافعية العقلية**، عمان، دار الإعصار للنشر.
٨. الجابري، كاظم كريم (٢٠١٨)، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس "الأسس والأدوات"**، عمان، دار الوضاح للنشر.
٩. الجبوري، عمران جاسم والسلطاني، حمزة هاشم (٢٠١٣)، **المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية**، عمان، دار الرضوان للنشر.
١٠. ـــــــــــــ والمرزوك، نغم إحسان حسين (٢٠١٥)، فاعلية مهارات التنظيم في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي في مادة الأدب والنصوص، **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية**، جامعة بابل، العدد (١٩)،ص١٦٢-١٩٢.
١١. الجعافرة، عبد السلام يوسف (٢٠١٤)، **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها "بين النظرية والتطبيق"**، عمان، مكتبة المجتمع العربي للنشر.
١٢. جمعة، آمال (٢٠١٠)، **استراتيجيات التدريس والتعليم**، الامارات العربية المتحدة.
١٣. جمل، محمد جهاد (٢٠١٨)، **التعلم النشط "طبيعته، أهدافه، أنماطه، إدارته، قياسه وتقويمه"**، الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي للنشر.

١٤. جناني، حسين شنين (٢٠١٨)، معوقات استعمال الإستراتيجيات الحديثة في تدريس الأدب والنصوص من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية، **مجلة كلية التربية**، جامعة واسط، المجلد (١)، ص٥٦٤- ٥٩٥.

١٥. الدليمي، طه علي حسين (٢٠٠٩)، **تدريس اللغة العربية "بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية"**، عمان، عالم الكتب الحديث للنشر.

١٦. الرفيعي، قيس ذياب (٢٠١٦)، فاعلية أنموذج كولب في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة قواعد اللغة العربية، **مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية**، المجلد (٢٣)، العدد (٦)، ص٦٢٥-٦٥٩.

١٧. زاير، سعد علي وعايز، إيمان إسماعيل (٢٠١٤)، **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها**، عمان، دار صفاء للنشر.

١٨. الزهيري، حيدر عبد الكريم (٢٠١٧)، **الدماغ والتفكير "أسس نظرية وإستراتيجيات تدريسية"**، عمان، مركز ديبونو لتعليم التفكير للنش.

١٩. الزهيري، عبد الكريم محسن والزهيري، حيدر عبد الكريم (٢٠١٨)، **المناهج التربوية الحديثة"مفهومها، نظرياتها، أُسسها، مكوناتها، أنواعها، تخطيطها وفق نظرية التعلم المستند إلى الدماغ، تقويمها وفق معايير الجودة الشاملة، تطويرها**، عمان، مكتبة المجتمع العربي للنشر.

٢٠. السامرائي، قصي محمد لطيف والبدري، فائدة ياسين طه (٢٠١٩)، **التدريس مهاراته واستراتيجياته**، عمان، دار الرضوان للنشر.

٢١. سعادة، جودت أحمد (٢٠١٨)، **طرائق التدريس العامة وتطبيقاتها التربوية**، عمان، دار المسيرة للنشر.

٢٢. ـــــــــــــــــ وآخرون (٢٠١٨)، **التعلم النشط بين النظرية والتطبيق**، ط٢، عمان، دار الشروق للنشر.

٢٣. الشمري، ماشي بن محمد (٢٠١١)، **101 إستراتيجية في التعلم النشط**، المملكة العربية السعودية.

٢٤. عبد المجيد، هشام سيد (٢٠١٩)، **أسس القياس وأساليبه في البحث والممارسة في الخدمة الاجتماعية**، عمان، دار المسيرة للنشر.

٢٥. عبد عون، فاضل ناهي (٢٠١٣)، **طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها**، عمان، دار صفاء للنشر.

٢٦. عبد الباري، ماهر شعبان (٢٠١٦)، **إستراتيجيات فهم المقروء "أُسسها النظرية وتطبيقاتها العلمية"**، ط٢، عمان، دار المسيرة للنشر.

٢٧. عطية، محسن علي (٢٠٠٩)، **الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعّال**، عمان، دار صفاء للنشر.

٢٨. عفانة، عزو إسماعيل (٢٠٠٠)، حجم التأثير واستخداماته في الكشف عن مصداقية النتائج في البحث التربوية والنفسية، **مجلة البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية**، العدد (٣)، ص٢٩-٥٨.

٢٩. علام، صلاح الدين محمود (٢٠١٨)، **الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية**، ط٥، عمان، دار الفكر ناشرون وموزعون.

٣٠. عواد، يوسف ذياب وزامل مجدي علي (٢٠١٠)، **التعلم النشط "نحو فلسفة تربوية تعليمية فاعلة"**، عمان، دار المناهج للنشر.

٣١. غرايبة، فوزي وآخرون (٢٠١٩)، **أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية**، ط٧، عمان، دار وائل للنشر.

٣٢. فان دالين، ديو بولد (٢٠١٠)، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ترجمة (محمد نبيل نوفل وآخرون)، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٣٣. الفتلي، حسين هاشم هندول (٢٠١٦)، **المبادئ الأساسية في القياس والتقويم التربوي والنفسي**، عمان، دار الوضاح للنشر.

٣٤. فرمان، جلال عزيز وعودة، مرسال عبد الحميد (٢٠١٦)، أثر مهارة استنطاق النص في التحصيل والتذوق الأدبي لمادة الأدب والنصوص لدى طالبات الخامس العلمي، **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية**، جامعة بابل، العدد (٢٥)، ص٥٦٩-٥٨٤.

٣٥. الكعبي، بلاسم كحيط حسن (٢٠١٦)، أثر إستراتيجية مثلث الاستماع في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية مهارات التفكير العلمي لدى طلاب الصف الأول المتوسط، **مجلة الأستاذ**، جامعة بغداد، العدد (٢٩)، المجلد (٢)، ص٣٠٣- ٣٢٨.

٣٦. الكيلاني، عبد الله زيد والشريفين، نضال كمال (٢٠١٤)، **مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية (أساسياته، مناهجه، تصاميمه، أساليبه الإحصائية)**، ط٣، عمان، دار المسيرة للنشر.

٣٧. المبارك، أحمد سالم (٢٠٠٩)، **الاتجاهات الحديثة في التربية والتعليم**، الكويت، دار القلم للنشر.

٣٨. مجيد، سوسن شاكر (٢٠١٤)، **أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية**، عمان، مركز ديبونو لتعليم التفكير.

٣٩. مجيد، عبد الحسين رزوقي وعيال، ياسين حميد (٢٠١٩)، **القياس والتقويم للطالب الجامعي**، ط٢، بغداد، مكتب اليمامة للطباعة والنشر.

٤٠. محجوب، وجيه (٢٠١٧)، **البحث العلمي ومناهجه**، عمان، دار المناهج للنشر.

٤١. مدكور، علي أحمد (٢٠١٠)، **طرق تدريس اللغة العربية**، ط٢، عمان، دار المسيرة للنشر.

٤٢. ـــــــــــــ (٢٠١٦)، **إستراتيجيات التعلم والتعلم المعرفية**، ط٢، عمان، دار المسيرة للنشر.

٤٣. ملحم، سامي محمد (٢٠١٧أ)، **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، ط٨، عمان، دار المسيرة للنشر.

٤٤. المنيزل، عبد الله فلاح والعتوم، عدنان يوسف (٢٠١٩)، **مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية**، عمان، دار المسيرة للنشر.

٤٥. ـــــــــــــ وغرايبة، عايش (٢٠١٠)، **الإحصاء التربوي (تطبيقاته باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية)**، ط٢، عمان، دار المسيرة للنشر.

٤٦. النجدي، أحمد وآخرون (٢٠٠٥)، **اتجاهات حديثة في تعليم العلوم في ضوء المعايير العالمية وتنمية التفكير والنظرية البنائية**، القاهرة، دار الفكر العربي للنشر.

47. American Heritage Dictionary of the Engle Language, 4th edition Copyright (2010), by Houghton Mifflin Harcourt pulishing company, published by Houghton Mifflin Harcourt.

48. Peers, I.S (2006), Statistical Analysis for Education & sychology Researchers, Taylor & Francis Inc. USA

49. Ravid, R. (2011), Practical Statistics for education, 4th ed, Rowman & Littlefield Publishers, Inc, United Kingdm.